رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)19(تابع آفات اللسان - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له. من يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير هدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. كل محدثة بدعة. وكل بدعة - 00:00:27

ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. وصلنا الى الافة هدية عشو من افات اللسان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسدد السنتنا. وان يصلح اقوالنا. الان في الحديث المدح وله افات. منها ما يتعلق بالمادح - 00:00:47

ومنها ما يتعلق بالممدوح. اما افات المادح فهي اربعة الافة الاولى انه قد يفرط فيه فينتهي به الى الكذب. يعني اول افة من افات المدح انه سبيل وذريعة ووسيلة الى الكذب ومجاوزة الحد. قال خالد بن معدان - 00:01:17

من مدح اماما او احدا بما ليس فيه على رؤوس الاشهاد بعثه الله يوم القيامة يتعثر طبعا الاثر ده زكره الامام الغزالي بدون اسناد ولا خطام ولا زمام ولكن حسب - 00:01:57

هنا التدليل على ان فعلا من الافات الكبرى للمدح انه زريعة للكذب لما الانسان يفرط فيثني على من امامه او من يمدحه بغير حق. فيكون كاذبا الافة الثانية بالنسبة للمادح انه قد يدخله الرياء. فانه - 00:02:17

بالمدح مظهر للحب. وقد لا يكون مضمرا له ولا معتقدا لجميع ما يقوله فيصير به مرائيا. او يصير به اعوذ بالله ذا وجهين. ذا وجهين يعني الذي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه. يظهر شيئا في وجه الممدوح فاذا خلا عنه واذا غاب عنه - 00:02:47

اظهر غير ذلك الافة السالسة انه قد يقول ما لا يتحققه ولا سبيل له الى الاطلاع عليه. وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم انه سمع رجلا مدح رجلا عنده فقال ويحك قطعت عنق صاحبك. لو سمعها ما افلح - 00:03:17

ثم قال صلى الله عليه وسلم ان كان احدكم لابد مادحا اخاه فليقل احسب فلان ولا ازكي على الله احدا. حسيبه الله ان كان يرى انه كذلك وهذه الافة تتطرق الى المدح بالاوصاف المطلقة. التي تعرف التي لا تعرف الاطلاع - 00:03:47

على باطن الشخص كقولك فلان متقي. فلان زاهد فلان آآ كذا. وانت لم ان تتيقن منه هزه الامور. فلا ينبغي ان يجزم الانسان القول فيه. ولكن يقول احسب فلانا كذا. احسبه كذا - 00:04:19

ولا ازكيه على الله والله حسيبه. يدع لنفسه آآ فرجة ومخرجا في الثناء. الافة الرابعة انه قد يفرح الممدوح وهو ظالم او فاسق. وذلك غير از وقد ورد حديث اسناده ضعيف ولكن معناه صحيح. ان الله تعالى يغضب اذا مدح الفاسق - 00:04:39

يشهد له الحديس الصحيح لا تقولوا للمنافق سيدا فانه اياك سيدا فقد اسخطتم ربكم. واما الممدوح فيضره من وجهين. احدهما انه يحدث فيه كبرا واعجابا وهما مهلكان وكان عمر رضي الله عنه ازا سمع من يمدح احدا ومعه الدرة العصاية - 00:05:13

يعلوه بالدرة يعني يريد ان يصغر نفسه عنده. الثاني هو انه اذا اثني عليه بالخير فرح به وفترى ورضي عن نفسه. ومن اعجب بنفسه قل تشميره للعمل. فانما يشمر للعمل - 00:05:45

من يرى نفسه مقصرا. ولزلك ورد النهي من النبي صلى الله عليه وسلم عن مثل هذا الامر. هل هناك ضابط للمدح اه بعض العلماء حطوا ضوابط للمدح. يقول العز بن عبدالسلام رحمه الله تعالى - 00:06:09

لا يكثر من المدح المباح. ولا يتقاعد عن اليسير منه عند مسيس الحاجة. يبقى يباح من من المدح ايه؟ اليسير منه عند مسيس

الحاجة. ترغيبا للممدوح. في الاكثار مما مدح به او تذكيرا له بنعمة الله عليه ليشكرها. وليذكرها بشر - 00:06:33
الامن على الممدوح من الفتنة. الامن على الممدوح من الفتنة. يبقى كلام الامام العز عبدالسلام ده كلام نفيس جدا امتى استعمل المدح؟ استعمله ازا مست اليه الحاجة وبقدر مازا استعمل مدح؟ بقدر يسير. ايه العلة؟ - 00:07:03
لتذكير الممدوح بنعمة الله فيشكرها. وليكثر مما مدح به. فان النفس مجبولة على ذلك وده ينتفع به بين المدرس او المعلم او الشيخ وبين طلبة العلم. بعض الناس شايف انك لو قلت لواحد - 00:07:25
من طلبة العلم احسنت. لا اجدت في هزه المسألة. بارك الله فيك. يقول لك لأ ده انت كده ده كده تبوز نيته. كده هتفسد لأ النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للصحابة هكذا ويحسن يقول له احسنت ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بعض - 00:07:45
ابت مدحا مباشرا ولكن كان بهذا الشرط انه تؤمن عليه الفتنة وانه مدح للحاجة مست اليه الحاجة كما مدح ابا بكر وكما مدح عمر رضي الله عنه وكما مدح ابا عبيدة ابن الجراح وغير ذلك مما ورد في السنة كسيرا - 00:08:05
لان بعض الناس يقول لك ما تحب تربي واحد دايما قطمه. دايما حسسه انه صغير عند نفسه. دايما حسسه ان هو ولا حاجة. لا ده بعيد عن السنة. فرق شاسع بين ان انت تفرط في الثناء على الشخص. وبين ان انت تحطمه - 00:08:25
وتجعله لا يساوي شيئا وتجعله يشعر دائما بالقزامة والدونية وانه مهما فعل فلن يبلغ شيئا من العلم او من الفضل. لأ انت بتطلع كشخص قزم وده امر مقيت في التربية وبغيض فانتبه والحق دائما وسط بين طرفين - 00:08:45
يبقى لا انت تفرط في الثناء والتدليل الافراط ومجاوزة الحد بحيس ان انت يفسد قلب من امامك بالكبر والعجب ولزلك او انت تقع في الافة بتاعة الكزب او آآ الاطراء بغير حق. وفي نفس الوقت لا تغمضه حقه - 00:09:05
ولا تبالغ في آآ آآ تقزيمه ولا تبالغ في آآ هضمه لحظه فان هزا النفوس مجبولة على انه ينفر من او حتى لو استكمل طريقه معك فهل تعلم انه لن يكون عنده التوقد اللازم. وقد عقد النووي بابا في كتاب - 00:09:25
رياض الصالحين بعنوان كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه. كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه. وجوازه اي المدح يعني بلا كراهة لمن امن امن زلك في حقه. واورد فيه احاديس في النهي عن المدح. ومنها ما رواه ابو موسى رضي - 00:09:45
الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدح. فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل. وما رواه همام ابن الحارث عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه. فعمد المقداد المقداد كان - 00:10:13
جسيما يعني جتة كده فعمد ان جسا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ازا رأيتم المد حين فاحثوا في وجوههم التراب - 00:10:33
وورد انه صلى الله عليه وسلم قال لعمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا قط الا سلك فجا غير فجك اه قال النووي رحمه الله وطريق الجمع بين الاحاديث اي في احاديس عن في النهي عن المدح - 00:10:53
واحاديس الاباحة ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال ويقين ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيس لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه. وان خيف عليه - 00:11:13
شيء من هزه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة. وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة قال القرطبي تأول العلماء قوله صلى الله عليه وسلم احصوا التراب في وجوه المداحين ان المراد به المداحون في - 00:11:33
في وجوههم بالباطل وبما ليس فيهم. حتى يجعلوا ذلك بضاعة يستأكلون به الممدوح يفتنونه بها اه طبعا الامام ابن العربي بيتأول حديس اه احسه في عين المداحين التراب تأول اخر حسن جدا. بيقول لأ مش المقصود انك تجيب كف - 00:11:53
تراب وتديه في وشه كده هتعميه. قال فانه ليس المقصود ان تصكه في وجهه فتعمي عينيه. مش مقصود كده اومال المقصود ايه؟ قال ان تأتي بكف تراب فتحسوه امامه بين يديه. يعني هو عمال يمدحك وانت ما فيش زيك وانت راجل عالم وانت راجل فاضل وانت تقوم جايب كف تراب وقدام - 00:12:13

كده تقوم جاي حاطط التراب قدامه كده. طب ليه؟ تذكيرا له اني خلقت من التراب. فالذي خلق من التراب لا يمدح مسل هزا المدح. وكزلك انت من التراب فلا تتجاوز الحد. وده معنى حسن. ده معنى حسن في هزا الحديس. اه في اثر سيء جدا للمدح بغير حق - 00:12:33

في اثر سيء جدا للمدح بغير حق. منه آآ الوقوع في الغلو المنهي عنه. سانيا افساد قلبي الممدوح كما قلنا بالاعجاب وقوع الاعجاب والكبر وغير زلك. سالسا انه قد يبعد عنه بعد ذلك آآ - 00:12:53

الرجوع للنصح والاستجابة للتقويم. لان دايما الناس تطري عليه بغير حق. برضو من ضمن المعاني المهمة جدا في هزا الامر ان بيبقى ساعات فيه تدليس وغش بالزات المدح في امور تتعلق بالمصاهرة الزواج يعني او امور تتعلق بالشركة - 00:13:13

او امور تتعلق باي وجه من اوجه المعاملات. مدح الزائف ده والزائد عن الحد فانه يقع فيه غش وتدليس لمن يتعاملون مع هزا الشخص كزلك من الافات الخطيرة في هزا الباب انه ازا ما بالغ احد في مدح احد فانه ازا بدرت منه زلة او سقطة - 00:13:33

فانه قد تكون لك ردة فعل عكسية. وقع هذا كسيرا من بعض الشباب المنتسبين للتيار الاسلامي. على اختلف توجهاتهم. يبقى عنده نوع من الغلو في مدح بعض رموز آآ العلماء والدعاة والشيوخ. وآآ الغلو في ذلك - 00:13:53

والجنوح دائما لهزا الغلو. طب وبعدين ؟ فلما يبدر من احدهم خطأ او يبدر لاحدهم زلة او سقطة او غير زلك يقع بقى ردة فعل عنيفة جدا في الاتجاه المقابل. فننتبه لهذا الامر. ننتبه لهذا اه الامر - 00:14:13

يدخل في هزا الكلام ايضا دخولا اوليا الشعراء الزين آآ يقومون انشاد القصائد على سبيل اه المبالغة في المدح بالزات مدح الامراء والرؤساء والوجهاء وغير ذلك طلبا للمال. وكما قال عز وجل - 00:14:33

او يتبعهم الغاوون. فالشعراء اه الم تر انهم في كل واد يهيئون وانهم يقولون ما لا يفعلون. في كل واد يهيمون اي كل وادي من اودية الشعر. زي المدح وزي الهجاء وزي - 00:14:53

وصف العشق والخمر وغير زلك. وانهم يقولون ما لا يفعلون. فده امر مذموم جدا. برضه الكتاب والادباء والصحفيين اللي يعمدوا الى احد الظالمين او احد الطغاة او احد المجرمين فيبيضوا صفحته ويبالغوا في الثناء عليه ترويجا لهزا الامر - 00:15:13

وكان معروف دايما كده ان كل حاكم ظالم معه صحفي نابه جدا ولبق. ده على غرار الملك والساحر كده. اي ملك بيعمل زلم يبقى معه ساحر يدجل على الناس ويروج الزلم ده للناس. فنفس القصة الان الصحافة بقى لها قدر كبير جدا - 00:15:33

من هزا الخداع والسحر كما قال صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحرا فلننتبه فانه من الافات الكبرى للسان. والانسان ازا غش مسلمين فانه قد تبرأ منه النبي صلى الله عليه وسلم فقال من غشنا فليس منا او من غش فليس منا - 00:15:53

نقرأ بقى الكلام بتاع المصنف بيقول الافة الحادية عشرة المدح وله افات منها ما يتعلق وبالمادح ومنها ما يتعلق بالممدوح. فاما افات المادح فقد يقول ما لا يتحققه. ولا سبيلا للاطلاع عليه مسل ان يقول انه - 00:16:13

وزاهد وقد يفرط في المدح فينتهي الى الكذب. وقد يمدح من ينبغي ان يذم. وقد روي في حديث ان الله تعالى اغضب اذا مدح الفاسق. الحديث ده اسناده اه ضعيف. وقال الحسن من دعا - 00:16:33

عالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله. من دعا لظالم بالبقاء فقد احب ان يعصى الله. لان حق الظالم ان ينكر عليه وان يؤخذ على يديه وان يحذر الناس من ظلمه. او اقل الاحوال - 00:16:53

ان ينكر الانسان بقلبه ازا تعرض للاكراه او ازا خاف على نفسه آآ وقوع آآ مفسدة او مضرة اما انه يتحول الى بوق يعني يدعو لهذا الظالم فامر مخالف. واما الممدوح فانه يحدث فيه كبرا او اعجابا وهما - 00:17:13

ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع رجلا يمدح رجلا ويلك قطعت عنق صاحبك. الحديث متفق عليه وقد روينا عن الحسن قال كان عمر رضي الله عنه قاعدا ومعه الدرة والناس حوله - 00:17:33

اذ اقبل الجارود فقال رجل هذا سيد ربيعة فسمعها عمر رضي الله عنه ومن حوله وسمعها الجارود فلما دنا منه خفقه بالدرة فقال ما لي وما ولك يا انت بتضربني ليه ؟ قال ما لي ولك اما سمعتها؟ قال سمعتها - 00:17:53

فمهما قال خشيت ان يخالط قلبك منها شيء فاحببت ان اطأطأ منك. يعني ان اخفض منك. برضو نرجع مرة تانية نقول اه تناول اثار اللي وردت عن السلف. عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان امام المسلمين. وكان اماما عادلا وعالما. والامام - 00:18:15
العالم العادل له سلطة واسعة جدا. له سلطة واسعة جدا في مسألة الطاعة ومسألة تأديب المسلمين ومسألة اقامة الشرائع ففعل عمر لو سبت هزا الاسر لانه مروي بغير اسناد. لو سبت هزا الاثر هيرفع هيحمل على ان عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:18:38
آآ اراد ان يدفع عنه شرا لعله تلمح فيه. وقوع عجب او كبر او غير ذلك. فاراد ان يقومه بهذا الامر. او ان آآ الجارود وقع منه فعل او تصرف ظهر منه ذلك. او ان الاثر يعني بجملته لا يصح - 00:18:58
لكن لابد ان ننزه عمر رضي الله عنه كامام عالم وعادل وسنته يقتدى بها من سنن الخلفاء الراشدين انه يضرب انسانا ظلما لمجرد ان انسان مدح هو. طب انا عملت حاجة؟ واحد مدحني بتضربني انا ليه؟ لا لابد ان يكون الامر في مأخز شرعي. طب اللي بيروي الرواية - 00:19:18
ما قلش كده ليه؟ هو كان عايز يركز على معنى مهم. ومعنى مقاومة المدح. مقاومة المدح. وزي ما قلت لحضراتكم الاسر من غير اسناد اصلا ولان الانسان ازا اثني عليه بالخير رضي عن نفسه وظن انه قد بلغ المقصود فيفتر عن العمل - 00:19:38
ولهذا قال صلى الله عليه وسلم قطعت عنق صاحبك. يعني ايه قطعت عنق صاحبك؟ يعني انت قتلته. قتلت العمل الصالح اللي كانوا يعملوا قتلت الهمة والنشاط الجدية اللي كانت عنده فانتبه. فاما اذا سلم المدح من هذه الافات لم يكن به بأس - 00:19:58
فقد اثنى النبي صلى الله عليه وسلم على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وغيرهما من الصحابة رضي الله عنهم. وعلى الممدوح ان يكون شديد الاحتراز من افة الكبر والعجب والفتور عن العمل. ولا ينجو من هذه الافات الا ان يعرف نفسه - 00:20:18
ويتفكر في ان المادح لو عرف منه ما يعرف من نفسه ما مدحه. وقد روي ان رجلا من الصالحين اثني عليه فقال اللهم ان هؤلاء لا يعرفوني وانت تعرفني. وقد ورد في الادب المفرد اسر عائشة رضي الله عنها - 00:20:38
ان ازا مدح الانسان فليقل اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون. فينبغي للانسان ابدا الا يتوقف مع هذا الامر. لان الناس تمدح الظاهر والظاهر هو ستر الله عز وجل - 00:20:57
ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يسترنا في الدنيا والاخرة وان يجعل تحت الستر ما يحب ويرضى. الافة الثانية عشرة الخطأ في فحوى الكلام. فيما يرتبط في امور الدين لا سيما فيما يتعلق بالله تعالى. ولا يقدر على تقويم اللفظ بذلك الا العلماء الفصحاء - 00:21:17
فمن قصر في علم او فصاحة لم يخلو كلامه عن الزلل. لكن يعفو الله عنه لجهله لكن يعفو الله عنه لجهله. طب هو الجهل مش منقبة لو هو قصر في طلب العلم الواجب عليه واخذ على ذلك. اه قد لا يؤخذ على الاثم الفعل نفسه لكنه يؤخذ على اسم - 00:21:43
للتقصير في طلب العلم الواجب عليه. ويبتدي يضرب امسلة لكده مثال ذلك ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يقل احدكم ما شاء الله وشئت ولكن ليقل ما شاء - 00:22:08
ثم شئت. حديس اخرجه ابو داوود باسناد صحيح. وذلك لان في العطف المطلق تشريكا وتسوية قريب من ذلك انكاره على الخطيب رجل كان يخطب قال من يطع الله ورسوله فقد رشد. ومن - 00:22:23
اعصهما فقد غوى. فجمع بين الله سبحانه وتعالى وبين النبي صلى الله عليه وسلم في ضمير واحد يعصهما فنهاه النبي صلى الله عليه وسلم وقال قل ومن يعصي الله ورسوله. وقال صلى الله عليه وسلم لا يقل احدكم عبد - 00:22:43
وامتي كلكم عبيد الله. وكل نسائكم اماء الله. ولكن ليقل غلامي وجاريتي يبقى دلوقتي ده باب مهم جدا وهو باب ضبط كلام الانسان. هناك ما يسمى بالشرك اللفظي. هناك ما يسمى بالشرك اللفظي. وهو من اقسام الشرك الاصغر. ايه - 00:23:03
الاصغر الشرك الاصغر كل ما كان زريعة او وسيلة للوقوع في الشرك الاكبر ونهى عنه الشرع وسماه شركا. ولا يخرج من الملة. طيب كل ما كان زريعة او وسيلة توقع او تفضي الى الوقوع في الشرك الاكبر فنهى عنه الشرع. وهو في حكمه محرم - 00:23:33
وعده اه كسير من العلماء من الكبائر بيضربوا لي مسال بايه؟ بالرياء. قال صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف على امتي الشرك الاصغر. فسئل عنه فقال الرياء وقال صلى الله عليه وسلم من حلف بغير الله فقد اشرك. فكده النبي صلى الله عليه وسلم سمى الفعل

ايه؟ شرك ولم يحكم على من فعل ذلك - 00:24:03
بانه خارج عن الملة. يبقى المقصود ايه؟ ان اسمه شرك لكنه ايه؟ ليس شركا اكبر ناقل عن الملة. وورد فيه متعددة يعني ولكن حسبنا ما زكرناه وله امثلة. وله آآ امسلة. الاول ادلة تحريم الشرك - 00:24:27
الاصغر او الشرك اللفزي هو ما ورد في الكتاب والسنة من التحزير من مطلق الشرك. كما قال عز وجل فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون وهزه الاية وان كان زاهرها انها في الشرك الاكبر الا ان بعض السلف كابن عباس رضي الله عنهما كانوا يحتجون بها في الاصغر لان الكل يدخل في معنى الشرك - 00:24:47
وقال الله عز وجل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. فبعموم الاية احدا نكرة في سياق آآ نفي تفويض العموم. لا يشرك بعبادة ربه احدا يعني اي شرك. وفي الحديث القدسي - 00:25:10
الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. وقوله صلى الله عليه وسلم اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. امسلة الشرك الاصغر بقى زي ما قلنا - 00:25:30
اه في منه اه شرك قولي وفي منه شرك عملي الشرك القولي له امسلة كقوله ما شاء الله وشئت وكالحلف بغير الله وده منتشر جدا اسهل كلمة على لسان نزرة ايه؟ والنبي. النبي صلى الله عليه وسلم هو رسول الله. ولا يتم ايمان عبد الا بتعظيم - 00:25:48
وتوقيره وتصديقه والايمان به. اما ان انت تحلف به فده منهي عنه. من حلف فبغير الله فقد اشرك وكفارته ان يقول لا اله الا الله. ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم. ورأي له بقى رحمة ابويا وحياتي - 00:26:24
ابويا وحياة امي والكلام ده كله داخل في النهي. كزلك الحلف بالامانة. طب بزمتك طب بالامانة حصل كزا كل ده منهي عنه. الحلف بالكعبة. الحلف بالنعمة. كل ده منهي عنه. يبقى طيب الحلف في اصله. الحلف بغير الله عز - 00:26:44
ازا جرى على اللسان بغير قصد تعظيم المحلوف به اكسر من تعظيم الله عز وجل فهيبقى شرك اصغر. والا فقد يدخل في الاكبر بالله. كزلك آآ الاستسقاء بالانواء بمعنى نسبة المطر الى النوء. يقول مطرنا بنوء كذا. يعني لما يحصل مطر يقول اه اصل فيه النجم الفلاني واعفى - 00:27:04
ده بسببه مطرنا بسببه. مين اللي بينزل مطر؟ يقول لك ربنا. بس بسبب النجم ده احنا مطرنا. طب ده شرك اصغر. منهي عنه ولو اعتقد ان هزا النجم وهزا النوء بنفسه يضر وينفع او يؤثر هيبقى داخل في الشرك الاكبر. ومنه قول ما شاء الله وشئت - 00:27:32
قال اجعلتني لله ندا؟ قل ما شاء الله وحده. وفي رواية اخرى وحديس اخر قل ما شاء الله ثم شئت. وكزلك ما زكره ابن عباس من قول الرجل لولا آآ البط في الدار سرق اللص او لولا كليبة فلان لسرق اللص. يعني بيقول ما تقولش - 00:27:52
لولا كزا ولولا فضل الله لولا ان الله جعل كذا. طب ديكوا لو لك يا عم انتم ناس فاضية انتم ناس تافهة. انتم قاعدين تتكلموا في الكلام ده ازاي؟ اولا - 00:28:12
الكلام ده اتكلم فيه النبي عليه الصلاة والسلام. اللي قال من حلف بغير الله فقد اشرك هو النبي عليه الصلاة والسلام. اللي قال للرجل ازا ما قال اجا ما شاء الله وشئت - 00:28:22
اجعلتني الله ندا هو النبي عليه الصلاة والسلام. اللي فسر انك ما ينفعش تقول لولا كزا ولولا كزا هو ابن عباس رضي الله عنه وارضاه. فلو انت فعلا هو الكتاب والسنة وفهم السلف من الصحابة فمن بعدهم لهذه لهذا الكتاب والسنة. لما ينبغي ابدا ان تقول ذلك. انما ينبغي - 00:28:32
استمعت لمسل هزه الاحكام ان تنشغل كيف تطبقها ان تنشغل كيف تتخلص من هزه العادات السيئة وهزه المعاصي اللي هي تشمل الاخطاء اللفظية المنتشرة. ده في ما يتعلق بالخطأ في فحوى الكلام. وانا مختلف طبعا مع صاحب الكتاب في في قوله ان هزا يسلم به العلماء الفصحاء فقط. لأ - 00:28:52
الامر مش مرده للفصاحة والعلم وان الانسان يكون آآ عليم باللسان العربي قد ما هو مرده للمعرفة والعلم بالسنن الشرعية والمنهيات. والا فان الصحابة الفصحاء البلغاء هم اللي وقع منهم هزا الكلام. الخطيب اللي كان بيخطب في الناس ده كان خطيبها - 00:29:17

فصيح جدا وبليغ قال ومن يعصهما فقد غوق اهو ما هو فصيح وبليغ وعارف باللسان العربي بس فيه نهي شرعي عن الامر ده يبقى احنا نلتزمه المدرك في هزا الباب هو مسألة الايه؟ النصوص الشرعية والسنن المراعاة في زلك. طيب وقال النخاعي ابراهيم النخعي اذا - 00:29:37

قال الرجل للرجل يا حمار يا خنزير قيل له يوم القيامة ارأيتني خلقته حمارا؟ او رأيت تاني خلقته خنزيرا يعني كأن ده في آآ تنقيص من خلق الله عز وجل وفي وجه اخر - 00:29:57

نهي ان هزا سباب وصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سباب المسلم فسوق وقتاله كفر. سباب المسلم فسوق قتاله كفر فهذا وامثاله مما يدخل في الكلام. ولا يمكن حصره. ومن تأمل ما اوردناه في - 00:30:17

ذات اللسان علم انه اذا اطلق لسانه لم يسلم. وعند ذلك يعرف سر قوله صلى الله عليه وسلم من صمت نجاه. من صمت نجا. الحديس ده كم كلمة؟ تلات كلمات. العلماء عدوا منه فوائد - 00:30:37

بالمئات. من صمت نجاه. يبقى الانسان اللي بيكسر من الكلام لا يسلم من افات اللسان. نسأل الله السلامة قال لان هزه الافات مهالك وهي على طريق المتكلم. فان سكت سلم. فان سكت سلم - 00:30:57

يقول آآ فصل آآ السؤال عن كيفية صفات الله ومن افات العوام سؤالهم عن صفات الله سبحانه وتعالى وكلامه. ده امر منكر جدا مين اللي قال كده؟ القرآن من اوله الى اخره يتكلم عن صفات الله. خذ عندك مسلا الفاتحة - 00:31:17

تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. بسم الله والرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم ما لك يوم الدين. شف كل ديت اسماء الله عز وجل وصفاته. اعظم اية في كتاب الله الفاتحة دي اللي هي ايه؟ ام القرآن وام الكتاب والسبع المثاني - 00:31:47

والقرآن العظيم اشتملت على صفات الله ازاي؟ وتقرأ بها في كل ركعة. ده العوام المسلمين. طيب خد عندك اعزم اية في كتاب الله ايه ايه؟ اية الكرسي. قل كده الله لا اله الا هو الحي القيوم. يبقى تلات اسماء اهم. لا تأخذه سنة ولا نوم. له ما في - 00:32:07

السماوات وما في الارض من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه يعلو ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء. هيبقى اسبات علم الله عز وجل وصفة العلم وسع - 00:32:27

سيوف السماوات والارض ولا يؤوده حفظهما. دي صفة سلبية لا يؤود حفظها يعني ايه؟ لا يتعبه ذلك ولا يشق عليه سبحانه وتعالى ولا يعجزه. ولا حفظهما وهو العلي العظيم. فيها كم صفة من صفات الله عز وجل؟ قل هو الله احد اللي ابتعد ثلث القرآن كلها في صفة ربنا سبحانه وتعالى. قل هو الله احد الله الصمد لم - 00:32:37

ولم يولد ولم يكن له كفوا احد. فكلام ان من افات العوام سؤالهم عن صفات الله عز وجل سبحانه وتعالى وعن كلامه. لا ده كلام غير صحيح ده من اسر منهج المتكلمين الاشاعرة وآآ فهمهم السقيم والفهم المغلوط للعقيدة - 00:32:57

عمر ما كانت العقيدة عبارة عن مجموعة من المباحث الجامدة التي لا تثمر في القلب شيئا. لكن نقول قال العوام عن صفات الله عز وجل ليتعلموا معناها وليتعلموا اثارها وليتعبدوا لله عز وجل بها امر محمود دل - 00:33:17

الشرع وهو داخل في تدبر القرآن. كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكروا اولوا الالباب. فتدبر القرآن افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فداخل في تدبر القرآن ايه ؟ معرفة معاني اسماء الله عز وجل ومعاني صفات الله عز وجل واثارها وده - 00:33:37

ينبغي ان تتوجه اليه الهمة. قال الله عز وجل فانظر الى اثار رحمة الله. كيف يحيي الارض بعد موته. يبقى دي اسار رحمة ربنا سبحانه وتعالى انظر الى اسار رحمة الله. فهذا امر خطير ان يقال عن صفات الله عز وجل واسمائه انها من الامور المتشابهة او من الامور التي - 00:33:57

احظر على العوام ان يتكلموا فيها. مين اللي قال كده؟ كل المسلمين مخاطبين باسماء الله وصفاته. وهو جزء كبير من التوحيد. ومن اوسع ابواب بالايمان وزيادة ايمان المرء تعلقه بالاسماء والصفات. وهو من اوسع الابواب التي تحمل العبد على مراقبة ربه وعلى محبته وعلى - 00:34:17

الانقياد له والتوكل عليه الايمان باسماء الله عز وجل وصفاته. واما كلام الله عز وجل فالقرآن كلام الله. فكيف يكون سؤال الناس عن كلام الله من افات اللسان نعوذ بالله من زلك. القرآن كلام الله عز وجل وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه - 00:34:37

كلام الله القرآن وينبغي للناس ان ينشغلوا بزلك كل المسلمين. سواء بقى عوام او طلبة علم او علماء ينشغلوا بكتاب الله عز تلاوة وتدبرا وتعبدا. يقول اعلم ان الشيطان يخيل الى العامي انك بخوضك في العلم تكون من العلماء - 00:34:57

واهل الفضل فلا يزال يحب اليه زلك حتى يتكلم بما هو كفر وهو لا يدري. اه صح. اهي دي مفسدة. ان تاني يقول على الله ما لا يعلم وقد يتورط في زلك فيقع في الكفر لكن دي لا علاقة لها بالجملة الاولى. يبقى دي كلام مستقل ان من من - 00:35:17

مهالك اللي بيهلك منها شيطان بني ادم انه يدفعهم للكلام في الله عز وجل وفي احكامه وفي شرعه وفي تفسير لاياته بما لا يعرفه الناس. قال الله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي - 00:35:37

بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. يبقى الانسان ازا تكلم على الله عز وجل بغير علم فقد افترى على الله كذبا واتى بابا عظيما من ابواب الاثم. نسأل الله السلامة. طيب لان ممكن الانسان فعلا يتكلم باشياء قد تكون - 00:35:57

كن سببا لكفره وهو لا يدري. طب ايه اللي بيحملك على اقتحام هزا الامر؟ التعالم ظاهرة التعالم واقتحام ما لست له باهل. قال النبي صلى الله عليه وسلم يوشك الناس ان يسألوا حتى يقولوا هذا الله خلق الخلق. فمن خلق الله؟ الناس يقعدوا يسألوا - 00:36:17

قال له اسئلة وفي نهي عن كده. قال صلى الله عليه وسلم انما اهلك من قبلكم كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. كثرة سؤالهم واختلافهم على انبيائهم. وقال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء تبدى لكم تسوؤكم. فما ينبغي للانسان ان يسأل عن شيء الا عن الله - 00:36:37

الزي ينفعه وفيه نهي عن الاغلوطات الاغلوطات اللي هي المسائل التي يغالط بها اهل العلم فيقع بسبب بها فتنة. ورد حديس عند ابي داود وان كان اسناده فيه مقال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاغلوطات. وجاء في - 00:36:57

بيان العلم عن معاوية رضي الله عنه وقد زكروا المسائل عنده فقال اما تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن عضل المسائل ما من خطابي رحمه الله وبيشرح هزا الحديس يقول والمعنى انه نهي ان يعترض العلماء بصعاب المسائل التي يكثر فيها الغلط - 00:37:17

ليستزلوا ويستسقط رأيهم فيها. يبقى للناس تقعد تسأل في اسئلة كتير بعيدة عن مضمون الشرع. من باب التعنت ومن باب التكلف آآ يستزلوا يعني يطلبوا زلات ويستسقطوا يعني يطلبوا اسقاط رأي العلماء فيها. وفيه كراهة - 00:37:37

التعمق والتكلف فيما لا حاجة للانسان اليه من المسألة. ووجوب التوقف عما لا علم للمسؤول به. وقد روينا عن ابي بن كعب ان رجلا سأله عن مسألة فيها غموض فقال هل كان هذا بعد؟ قال لا. قال امهلني الى ان يكون. وكذا هو حديث النبي - 00:37:57

عليه الصلاة والسلام من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه. فينتبه لمثل هذا. يبقى سؤال العوام عن غوامض العلم ده من اعظم الافات. وبحثهم عن معاني الصفات لأ هيرجع تاني. هقول بقى محسوب عن معاني الصفات مما يفسدهم - 00:38:17

ده مما يصلحهم لأ معاني الصفات مما يصلح القلوب ويوجبه زيادة الايمان ويوجب زيادة المعرفة بالرب جل وعلا. والله عز وجل ما انزل في كتابه شيئا يفسد به قلوب خلقه. والله عز وجل لا يأمر الناس بتدبر القرآن وتفهم معانيه وهو يفسد قلوبهم - 00:38:37

هذا كما قلت لكم من لوثات علم الكلام ومن الاثر الاشعرية اللي عند المصنف الاول اللي هو الغزالي رحمه الله فانه من اساطين الاشاعرة وكذلك من مؤلف الكتاب ومختصره فانه له لوثة من زلك. يقول فالاولى بالعامي الايمان بما ورد به - 00:38:57

ثم التسليم لما جاء به الرسول من غير بحث. لأ طبعا. لا طبعا. مسألة معرفة ما جاء به القرآن وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت معاني زلك مما يطيقه الانسان ولا يكلف الله نفسا الا وسعها. طالما احنا كلفنا بزلك فابقى نطيقه. قال واشتغال - 00:39:17

اقوالهم بالعبادات فان اشتغالهم بالبحث عن اسرار العلم كبحث سائبة الدواب عن اسرار الملك. وده كلام خطير جدا كلام يعني لا يجوز

في حق المسلمين فان الله عز وجل انزل الوحي هدى وشفاء للناس. زلك الكتاب - 00:39:37
ريب فيه هدى للمتقين. يبقى الوحي كله هدى للمتقين. يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. يبقى الوحي كله موعظة وشفاء لما في الصدور. القرآن نور. يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من - 00:39:57
الكتاب يعفو عن كسير قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. اوعى نتعامل مع القرآن ان هو آآ كتاب لخواص الناس فقط او كتاب غامض لأ. ان مما نتباهى به ان كتابنا ووحينا امر مبذول - 00:40:17
يقرأه كل الناس يقرا القرآن ويقرأ تفسيره التفاسير المشروعة له المبنية على الاثر الصحيح فيهتدي بهداه. اما مسألة ان دي من غوامض العلم التي ما ينبغي البحس فيها فهذا امر آآ سيء. ما يتابع عليه ابدا المصنف - 00:40:37
وتشبيه ان اللي يبحس عن آآ آآ ايات الصفات ويبحس عن تفسير القرآن هو كالدواب تبحس عن اسرار الملك لا لا لا امر قبيح يعني نربأ بالمصنف رحمه الله ان كان يقع في مسل هزه الزلة. ده بالنسبة لنهاية اه الباب - 00:40:57
اه او الكتاب العشرين كتاب افات اه اللسان. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعصمنا من الزلل. وان يحفظ السنتنا وان يسدد اقوالنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:41:17